Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والعنكبوت لا ينسج على الدن إلا إذا طال ما يُهمَل فلا تمسه يد .

أما أبو نواس فقد افتن فى تصوير قدم الخمر . وظهر فى تصويره أثر الفلسفة ، والترف الفكرى . فبدل أن يقول الأخطل إنها عتقت حتى آلت إلى النصف ، يقول أبو نواس :

كَرْخِيَّةٌ قد عُتِّقَتْ حِقْبَةً حتى مضى أكثرُ أجزائها(١)

ويقول (وهو مأخوذ من قول الأخطل) :

طَبَخَتْـــه الشمسُ لمـــا بخل العِلْـــجُ بنـــارهْ
فأتى الدهـــرُ عليـــه غيرَ شىءٍ فى قَرَارِه

ويقول :

بِنْتُ مَدَى الدهرِ أو أشفَّتْ كبيرةٌ شأنُها كُبَـــارُ(٢)
تُخُيِّرتْ والنجـــومُ وَقْفٌ لم يتمكن بهـــا المدَارُ
فـــلم تزل تـأكل الليـــالى جُثْمانها ما بهـــا انتصـــار
حتى إذا مات كلُّ ذَامٍ وخُلِّص السرُّ والنِّجار(٣)
عادَتْ إلى جوهرٍ لطيف عِيَانُ مَوْجودِهِ ضِمَار(٤)

ويقول ـ وهو من أعجب ما وصف به قدم الخمر :

قد عُتِّقَتْ فى دَنِّها حِقَبـــا حتى إذا آلت إلى النصف

---

(١) الكرخ محلة ببغداد .
(٢) الكبار (كغراب) الكبير .
(٣) الذام العيب والذم . يقول ذهب أسوأ ما فيها ، وبقى جوهرها النقى .
(٤) العيان المشاهد ، والضمار عكسه .